الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب في معرفة معنى
كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن
ذلك بحسب النظر الظاهر والتأمل القاصر وقيل في نحو
زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين للابتداء
تقدم او تأخر لدلالته على الذات والصفة متعينة للخبرية
تقدمت او تأخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى
المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب
اليه والصفة هي المنسوبة فسواء قلنا زيد المنطلق او
المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا وهذا رأي
الامام الرازي قدس الله سره ورد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة
على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبي
ومسندا واما كونه اي المسند جملة فللتقوي نحو زيد
قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مر من ان
افراده يكون غير سببي مع عدم افادة التقوي في مثل
زيد على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ
يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح
ان يسند الى ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى نفسه
سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما
الحكم ثم اذا كان متضمنا لضميره المعتد به بان لا يكون
مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير

المراد بالامر النسبي معنى لا يتحقق بنفسه [illegible]

٥٩

الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي
بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه زيد ضربته
ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل
الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل
الا لحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلت زيد
فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه
فهذا توطئة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام دخل
في قلب السامع دخول المأنوس وهذا اشد للثبوت
وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشيء
بغتة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك
يجري مجرى تأكيد الاعلام في التقوي والاحكام فيدخل فيه
زيد ضربته وزيد مررت به ومما يكون المسند فيه جملة
لا للسببية او التقوي خبر ضمير الشان ولم يتعرض له
لشهرة امره وكونه معلوما مما سبق واما صور
التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني
فهي داخلة في التقوي على ما مر من صورة تكرار الاسناد
واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر يعني ان كون
المسند جملة للسببية او التقوي وكون تلك الجملة
اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث
والدلالة على احد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه وكونها
شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)